الامر ونحن بك معطوف على او امر على حذف حرف العطف والمرفوع من الضمير
المتصل شرع في بيان المنفصل وهو على ضربين مرفوع ومنصوب وقد اشار الى
الاول بقوله **وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه**
ضماير الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان انا ونحن وللمخاطب منها
خمسة انت انتِ انتما انتم انتن وللغايب خمسة هو هي هما هم هن وقد اكتفى
بذكر ثلاثة منها لانها اصول ما لم يذكره ولذلك قال والفروع لا تشتبه فنحن
فرع انا لان المعهود اصل الجمع وانت فرع عنه انتِ وانتما وانتم وانتن لان انتَ
له فرعان فرع من جهة الافراد وهو انتما وانتم وانتن وفرع من جهة التذكير
وهو انتِ وهو له فرعان ايضا فرع من جهة الافراد وهو هما وهم وهن
ومن جهة التذكير هي ثم اشار الى المنصوب من المنفصل بقوله **وذو**
انتصاب في انفصال جعلا إياي والتفريع ليس مشكلا فاكتفى بذكر
ضمير المتكلم وكان حقه ان يذكر الاصول الثلاثة كما فعل في المرفوع لكنه
اكتفى بإياي عما سواه لوضوحه ولتقدم ذكره في المرفوع وتنبيه في بعض
النسخ وذو انتصاب بالواو واعرابه مبتدا وجعلا الى اخر البيت خبره وفي
جعل ضمير يعود على المبتدا وإياي مفعول ثان لجعل وفي بعض النسخ وذا
انتصاب بالالف واعرابه مفعول ثان لجعل مقدم وإياي مفعول ما لم يسم فاعله
ثم قال **وفي اختيار لا يجيء المنفصل إذا تأتى أن يجيء المتصل** يعني ان
الضمير اذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار وقد جاء منه انه
يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت إياهم الارض في دهر الدهارير لانه يتاتى الاتصال
فيقول قد ضمنتهم الا انه فصله لضرورة الوزن وفي اختيار متعلق بيجيء ثم
قال **وصل او افصل هاء سلنيه وما أشبهه في كنته الخلف انتمى**
كذاك خلتنيه واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا يعني انه يجوز
اتصال الضمير وانفصاله في الهاء من سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين
منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقدم الاخص منهما نحو الدرهم اعطيتكه

واعطيتك

واعطيتك اياه والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل
وقوله في كنته الخلف انتمى اي انتسب يعني به خبر كان واحدى اخواتها اذا كان اسمها
ضميرا متصلا اخص من خبرها فتقول الصديق كنته وكنت اياه وقوله كذاك خلتنيه
اي مثل كنته في الخلف المذكور يعني وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل
ناسخ للابتداء من باب ظن الاول منهما اخص وظاهر قوله الخلف انتمى ان الخلاف
في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك لانه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال
فيما ذكر وانما المراد الخلاف انتمى في الاختيار ويدل على ان مراده ذلك قوله واتصالا اختار
غيري اختار الانفصالا وهو موافق في ذلك لابن الطراوة والرماني واو في قوله
او افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل فهو من باب التنازع وقد اعمل
الثاني ولو اعمل الاول لقال صل او افصله واتصالا مفعول مقدم باختار ثم قال
وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال الاخص هو الاعرف
فضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب والغايب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب فاذا
اريد اتصال الضمير الثاني قدم الاخص لانه لا يتوصل الى اتصاله الا بتقديم الاخص
وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الاخص في اتصال واذا اريد انفصاله قدم ما شئت
من الاخص وغيره ~~الا انه اذا تقدم غير الاخص وجب انفصال الثاني~~ وعلى ذلك
نبه بقوله وقدمن ما شئت في انفصال فاذا تقدم غير الاخص وجب انفصال الثاني
واذا تقدم الاخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع الامران في قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فانفصال الضمير
الاخص في قوله ملككم اياهم جائز لتقدمه وهو ضمير المخاطب على غير الاخص وهو ضمير
الغايب وانفصال الضمير في قوله لملكهم اياكم واجب لتقدم غير الاخص ثم قال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان
الضميرين اذا اتحدا في الرتبة كان يكونا للمتكلم او للمخاطب او للغايب لزم انفصال
الثاني نحو كنتني [illegible] اياي وحسبتك اياك والدرهم ان جاء زيد فاعطه اياه
وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الغيبة فقد
يتصل الثاني منهما لكن بشرط ان يختلفا لفظا واما كان يكون احدهما مفردا

Copyright © King Saud University